وايك على خطيئتك وقال رضي الله عنه قال الله تعالى هدى
للمتقين الذين يؤمنون بالغيب والذين يؤمنون بالغيب
هم قسمان فقسم غايبون عن مشاهدة الحق تعالى مشاهدون
لايانة فهم يستدلون عليه بايانة تعالى ويؤمنون به غيبا
وقسم غايبون عن الخلق مشاهدون للحق فهم يستدلون
به على ايانة ويؤمنون بايانة غيبا وقد جمعهما قول بعضهم
اذا كشفت فلا غير وان سترت فكل غير ورابعة العدوية
رحمها الله تعالى لما قيل لها هنا عالم لدعلي الله الف دليل
فقالت ومتى غاب حتى يستدل عليه وذلك لان من
اسمائه تعالى النور والنور يستدل به ولا يستدل عليه
وانما هو سبحانه وتعالى يظهر اثر اسمائه في خلقه فيتجلى
لبعضهم باسم الظاهر ولبعضهم باسم الباطن وقال تعالى
سنريهم ايانتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه
الحق والحق هو الله تعالى فالذين يشهدونه تعالى هم
المحسنون الذين قال في حقهم الصادق المصدوق لجبريل
عليه السلام لما سأله ما الاحسان قال ان تعبد الله
كانك تراه والقسم الاخر قوله ايضا فان لم تكن تراه فانه
يراك ولهذا الحديث معنى اخر عكس هذا التفسير هو
قوله صلى الله عليه وآله وسلم ان تعبد الله كانك تراه اي

بكاف التشبيه هنا ثم قال فان لم تكن شيا بل فنيت بشريتك
جواب الشرط قوله تراه فانه يراك فالاول من اعلى الى ادنى
والاخر من ادنى الى اعلى فافهم وقال رضي الله عنه في التوكل
هو اسقاط التدبير قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو
خماصا وتروح بطانا فقال بعض الحاضرين بسبب ام بلا
سبب فقال واي سبب اعظم من التقوى والايمان قال تعالى
ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السما
والارض وقال تعالى ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما
انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم منهم
اتقى الله تعالى كان له الجار للصيق لانه قد احبه الله قال
تعالى ان الله يحب المتقين ومن احبه فقد صار سمعه الخ ثم
ان جميع عباد الله ضيوفه لانهم وصلوا من سفر الارادة الى
مقام الوجود فكيف يضيع الله تعالى عبيده وجيرانه
واضيافه حاشاه تبارك وتعالى لو كان انسان بهذه الصفات
عند ملك من ملوك الارض لاكرمه غاية الاكرام فكيف بملك
الملوك قيل ان للحاج وفيه من الجراءة ما لا يخفى انه امر بقتل
رجل فقال الرجل لك ذلك وانما اريد منك شيا وما اظنك
الا تفعله قال وما هو قال تضع يدك في يدي ثم تدوس بي في